

التعليق على تفسير الجلالين | سورة هود (٥٤-٠٦) | يوم

٥١/٥/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق 00:00:00 للخامس عشر -

من الشهر الخامس من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين صورة هي سورة هود والاية هي الاية الخامسة والاربعون من السورة. ولا زلنا في قصة نوح في قصة نوح عليه السلام - 00:00:20 سلام ودعوته لقومه قال الله سبحانه وتعالى ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق. قال رحمه الله ان ابني اي كنعان هل مر معنا ان ابناؤه اربعة حام - 00:00:40

وسام ويافت هؤلاء امنوا به وصدقوه وركبوا معه في السفينة ونجوا مع الناجين واما هذا كنعان فانه ابي. وامتنع وقال سأوي الى جبل يعصمني من الماء وحال بينه وبين ابيه الماء فكان من المغرقين. طيب. قال ان ابني كنعن - 00:01:10 عان من اهلي وقد وعدتني بنجاتهم لان الله اوحى الى نوح عليه السلام انه سينجي هاهنا واهله المقصود المقصود باهله هم ذووه واله ومن امن معه ومن امن به وان لم يكن من اسرته ومن - 00:01:40

وهذا هو الصحيح. هذا هو الصحيح لما تقول ال فلان او تقول هذا من اهل فلان اي ديني لا بالنسب فان عم النبي صلى الله عليه وسلم اما جاء ابا ابا ابا لهب ابا لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:10 سلم وابو طالب لم ينفعه آآ صلته بالنبي صلى الله عليه وسلم وقرابته. وان كان من اهله. فقد هلكوا وماتوا على الكفر. فهذا آآ نوح عليه السلام ظن ان قول الله سننجيك واهلك انها - 00:02:30

انه انه سينجي سينجو جميع اسرته وعائلته او من هو في نسبه. فظن ان ابنه هذا من اهله وقد قال وقد وعدتني يا يا ربي بنجاتهم وان وعدك الحق الذي لا خلف فيه وانت احكم الحاكمين - 00:02:50 اي قال المؤلف اي اعلمهم واعدهم. قال الله ردا على نوح يا نوح انه ليس من اهلك اي ليس من اهلك الناجين. او من اهل دينك. لان العلاقة علاقة الدين لا علاقة النسب. ثم قال - 00:03:10

انه اي سؤالك اياي بنجاته عمل غير صالح اي ان قولك هذا يا نوح وسؤالك وطلبك هذا يا نوح عمل غير صالح لا يقبل لا يقبل فانه كافر وانت يعني تريد نجاته. ولا نجاة للكافرين. قال المؤلف وفي قراءة - 00:03:30 اه بكسر ميم عمل. انه عمل غير صالح. ونصب غير فاذا وهذه قراءة الكساء من السبعة. قراءة الكساء من السبعة انه قرأ انه عمل غير صالح وعلى هذه القراءة يكون الظمير في قوله انه عائد يكون الظمير عائدا الى الابن عائدا الى الابن - 00:04:00

كنعان انه اي ابنك انه اي ابنك عمل عملا غير صالح. فانه كافر ولنا جهة للكافرين. قال فلا تسألني. قال قرأت بقراءتين بالتشديد والتخفيف فلا تسألني هذه قراءة التخفيف. وقراءة التشديد - 00:04:30 فلا تسألني حتى قرأت باثبات الياء. فلا تسألني بالياء يعني مثل لما تقول لا تجلس هنا هذا بالتخفيف نون نون للتأكيد المخففة لا تجلسن لا تجلسن هنا. وان اردت بنور التأكيد المشددة الثقيلة - 00:05:00

فتقول فلا فلا تجلسن هنا. طيب قال هنا فلا فلا تسألني ما ليس. ما ليس لك به علم من انجاء ابنك. اني ان تكون من الجاهلين بسؤالك ما لم تعلم. الله سبحانه وتعالى يوجه نوحا عليه السلام - [00:05:30](#)

الا يسأل شيئا خارج حكمة الله سبحانه وتعالى وخارج دين شرعه ودينه. ذلك قال قال لا تسألني ما ليس لك به علم؟ هذا سؤال هذا تعدي في الدعاء وتعدي في السؤال كيف تسأل نجاة الكافر؟ الكافر لا نجاة له - [00:06:00](#)

ثم قال اني اعطيك هذا وعظ وتوجيه من الله سبحانه وتعالى يعني اعطيك واذكر بان هذا لا يكون منك ولا يقع منك يا نوح ان تسأل هذا السؤال اني اعدك ان تكون من الجاهلين لان هذا السؤال سؤال جاهل - [00:06:20](#)

وانت نبي مرسل. فينبغي الا يقع منك هذا الشيء. فلما سمع نوح عليه السلام هذا قال ربي دعا ربه سأل الله وتضرع الى الله ربي اني اعوذ بك ان اعوذ بك قال ربي اني اعوذ بك - [00:06:40](#)

من ان اسألك المؤلف ادخل مين؟ لماذا؟ لان ان هنا في تأويل مصدر. ان وبداخلت عليه في تأويل مصدر قال ربي اني اعوذ بك سؤالك سؤالك ما ليس لي به - [00:07:00](#)

ولذلك قال اعوذ بك من سؤالك. من سؤالك ان تقول اعوذ بالله من الشيطان. فمن تدخل هنا ابتدائية ابتدائية او بيانية. من ان اسألك ما ليس ما ليس لي به علم. ما ليس لي به علم - [00:07:20](#)

والا تغفر لي ما فرط مني. يعني اني ان هذا الامر فرط مني ووقع مني بالخطأ والله سبحانه وتعالى يعني نوح عليه السلام يدعوا ربه جل جلاله ان يغفر له خطيئته. قال - [00:07:40](#)

ان تغفر لي وترحمني اي ترحمني بقبول تقبولى ومغفرتي اكن من الخاسرين يعني اذا لم ترحمني ولم تغفر لي وترحمني ساكون من الخاسرين. الا برحمتك سبحانه وتعالى. سبحانه جل جلالك - [00:08:00](#)

قال الله سبحانه وتعالى قيل يا نوح اهبط ومن القائل اما وحي من الله او ملك من السماء. لان نوح ما يزال في السفينة امره الله سبحانه وتعالى ان يهبط الى الارض وان ينزل. لان الماء يعني قد امسكت السماء. وقيل يا ابو - [00:08:20](#)

ويا سماء اقلعي وغيظ الماء اي نقص وانتهى غيظ الماء واستوت على الجود قال هنا اهبط اي انزل والهبوط من اعلى الى اسفل وهو في السفينة قال انزل من السفينة بسلام اي بسلامة من اي شيء من اي شيء يؤذيك من غرق ونحوه - [00:08:50](#)

اهبط وانت سالم. من الاذى. سالم ان يصيبك شيء من اذى هذا العذاب. بسلامة قال المؤلف او بتحية. لان كلمة السلام السلام تحتل ان يسلم من شيء يؤذيه. وتحتل انه من السلام - [00:09:20](#)

وهي التحية بسلام. ادخلوها بسلام اي بتحية طيبة. قال بسلام منا وبركات قال معنى بركات اي خيرات عظيمة. لان البركة الخير العظيم. طيب. قال بركات عليك وعلى امين ممن معك؟ اي هذه هذا السلام لك يا نوح؟ وهذه البركة والخير لك يا نوح - [00:09:40](#)

من معك في السفينة؟ على عليك وعلى امم ممن معك السفينة؟ اي من اولادهم وذرياتهم وهم المؤمنون المؤمنون الذين ركبوا في السفينة وكما تقدم معنا انهم كانوا ثمانين هؤلاء السلام والبركة عليهم يستحقونها. قال وامم قال بالرفع اي ام - [00:10:10](#)

الواو استئنافية. امم هذا مبتدأ. ستمتعهم خبر وامم ممن معك. اي من ذريات هؤلاء هؤلاء الذين معك من ذرياتهم امم صالحة ومن ذرياتهم ايضا امم ليست صالحة سيمتعون متاع الدنيا. ثم يمسه من عذاب اليم في الآخرة - [00:10:40](#)

وهم الكفار وهذا خبر من الله سبحانه وتعالى يبين فيه ماذا؟ يبين ان الذين ركبوا في السفينة مع نوح عليه السلام كانوا مؤمنين ونجوا مع نوح لان كل من كان مؤمنا وركب السفينة فقد نجى وما سواهم قد - [00:11:10](#)

هلكوا وماتوا. هؤلاء الذين مكبوا في السفينة سيكونوا في ذرياتهم مؤمن يعمل الصالحات وكافر خرج عن طاعة اهله ووالديه. فهذا امر طبيعي وهذا امر يعني في حكمة الله وفي خلقه سبحانه وتعالى ان يكون يعني مؤمن وكافر هو الذي خلقكم فمنكم مؤمن ومنكم ومنكم كافر ومنكم - [00:11:30](#)

مؤمن طيب قال بعدها تلك تلك من انباء الغيب يقول تلك قال المؤلف اي هذه الايات. هذه الايات المتضمنة قصة نوح من انباء الغيب. تلك التاء هنا اسم اشارة. اسم اشارة مثل ذا. تقول ذا ذلك. ذلك تلك مثل ذلك. لكن تلك - [00:12:00](#)

للمؤنث وذلك لمذكر تقول ذلك الكتاب للمذكر. وتلك الايات للمؤنث. التاء او الذاء احيانا تتصل بها هاء تقول هذه هاته هاته طيب اللام عام للبعد والكاف للخطاب اي هذه الايات التي تسمعه يا نوح التي تسمعه يا محمد - [00:12:30](#)

بما يتلى عليك من سورة من سورة هود ومن قصة نوح خاصة هذا من انباء الغيب هذا خبر من اخبار الغيب. ما ما لم يكن احد يطلع عليه الا بالوحي - [00:13:00](#)

قال اخبار ما غاب عنك يوحىها اليك اي يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا ما كنت تعلمها يا محمد بدقتها واخبارها وحذافيرها ما كنت تعلمها انت ولا قومك - [00:13:20](#)

في مكة ما كنت تعلمها انت ولا قومك في مكة. ولا اهل قريش يعلمون ذلك ما كنت تعلمه انت على قومك من قبل هذا. اي من قبل هذا الوحي وهذا القرآن - [00:13:40](#)

فاصبر على التبليغ واصبر على اذى قومك كما صبر نوح على تبليغ رسالة ربه واذى قومه ان العاقبة اي نهاية الامر العاقبة المحمودة ونهاية الامر المحدود المحمود للمتقين الصابرين المتقين كما قال يوسف عليه السلام انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:14:00](#)

هذه الكلمة الخلاصة هذه تدل على ان السورة جاءت في تعزيز دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وتلقيه الصبر التحمل وتبليغ الرسالة وما يواجهه من اذى قومه ينبغي ان يقابل ذلك بالصبر والتحمل. طيب ننتقل بعد ذلك الى قصة - [00:14:30](#)

وهذي طريقة القرآن. في كثير من سور القرآن وهذا هو الترتيب الزمني. عاد جاءوا بعد نوح قوم عاد قوم عاد يسكنون الاحقاف واذكر اخ عادل اذ اندر قومه بالاحقاف. عاد يسكنون الاحقاف في جنوب الجزيرة العربية وهم عرب. عرب عاد - [00:15:00](#)

اذا خلص فكانوا يسكنون فكفروا وفسقوا وعبدوا وعمدوا الاصنام وتركوا عبادة الله وحده لا شريك له. فارسل الله سبحانه وتعالى برحمته اليهم نوحا عليه السلام ادعوهم لعبادة الله ارسل اليهم هودا عليه السلام. ارسل اليهم هودا عليه السلام نبيا نبينهم هودا عليه السلام رجل صالح - [00:15:30](#)

صالح في اخلاقه وفي عمله دعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وذكرهم بعبادة الله فابوا وكفروا وردوا رسالته فهددهم وخوفهم واستهزأوا وسخروا وعاقبهم الله بان ارسل عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر مكثت سبعة ايام ثمانية - [00:16:00](#)

ايام سبع ليالي وثمانية ايام حسوما فماتوا عن اخرهم. تأخذ الرجل من الارض وتقععه وترفعه الى السماء تلقيه على رأسه كأنهم اعجاز نخل خاوية. يقص الله علينا قصتهم هنا تحذيرا ان نسلك مسلكتهم - [00:16:30](#)

وبيانا لعاقبة المتقين ونهاية المجرمين وتثبيتا للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يقول الله سبحانه وتعالى والى عاد اخاهم قال المؤلف اخاهم منصوبة لابد ان نقدر لها فعل قال ما الفعل - [00:16:50](#)

الذي ماشب قال ارسلنا وارسلنا كما ارسلنا نوحا الى قومه لان هناك صرح قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه. وهنا وهنا قدر ما يناسبه. قال والى عاد اخاهم هودا - [00:17:10](#)

اي وارسلنا الى عاد اخاهم قال كيف اخاهم وهم كفار؟ قال هذه الاخوة اخوة النسب خوة النسب لا اخوة الدين. يعني اخاهم من من القبيلة. طيب اخاهم هودا هذا هود اسمه هود نبي. ارسله الله عز وجل الى قوم عاد. قال قال يا قومي اعبدوا الله - [00:17:30](#)

هذي اول دعوة هو عبادة الله وحده لا شريك له اي ان يقول لا اله الا الله ولا معبود بحق الا الله. فيخلص العبادة لله ولا يصرف شيئا من خصائص الله. لمخلوقات او معبودات من دون الله - [00:18:00](#)

اعبدوا الله وحده. قال المؤلف هنا اي وحدوه. وحدوه وافردوه بالعبادة ما لكم من اله غيره. قال المؤلف من هنا زائدة. يعني الاصل ما لكم اله غيره ما لكم اله غيره. اي ليس لكم معبود غيره. لكن نحن نقول من جاءت للتأكيد - [00:18:20](#)

اكيد لان من هنا في سياق في سياق النفي ما ما لكم واله نكرة. واذا تأتي النكرة في سياق النفي فانها تفيد العموم. واذا دخلت عليها من زادتها تأكيدا اي لا يمكن ان - [00:18:50](#)

يكون لا يمكن ويستحيل ولا يقع ويستحيل ان يكون هناك اله غير الله كل الالهة المزعومة الهة باطلة. ما لكم من اله غيره. ان انتم قال

ان هنا بمعنى ماء اي نافية. ان انتم في عبادتكم - 00:19:10

الا مفترون. اصل الاية ان انتم الا مهترون. ان هنا نافية. كيف عرفنا انها نافية لانه جاء بعدها الا الاستثناء يعني ما انتم الا مفترون.

مفترون في اي شيء قال في عبادتكم الاوثان تعبدون اصناما الهة لا تنفع ولا تضر. وتقدمون لها القرابين - 00:19:40

وتدعونها من دون الله وتعكفون عندها وتسألونها وهي لا تنفع ولا تضر. هذا افتراء على الله وكذب وتدعون ان الله هو الذي شرع لكم

ذلك وهو الذي امركم بذلك تفترون على الله الكذب تكذبون على الله - 00:20:10

ثم دعاهم مرة اخرى وقال يا قومي وهذا السلوب اسلوب ترغيب يعني لهم ان انتم قومي وانا منكم وان وان تعرفون نسبي وانا منكم لست غريبا عليكم ما اسألكم اجرا. قل لا اسألكم عليه اي على هذه الدعوة. وعلى التوحيد ودعوتي لربي لا اسألكم اجرا -

00:20:30

ما اسألكم ان ان تعطوني اجرة على هذا العمل الذي اقوم به. اجري على الله. اجري قال وما قال ان اجري اي ما اجري ان نفس

السابقة ماء نافية. ان اجري الا على الله - 00:21:00

العائلة على الذي فطرني. وفيه دلالة على ان الله هو خالق الخلق. وهو فاطر السماوات والارض وفاطر البشر وموجدهم الا على الذي

فطنني اي خلقتني افلا تعقلون؟ وهذا اسلوبه يعني اسلوب - 00:21:20

محااجة قوية عليهم اقاموا الحج عليهم يقول انا اريد وابتغي الاجر من الذي خلقتني وفطني وانتم تعبدون هذه الاصنام وتتركون

خالقكم تتركون خالقكم وفاطركم افلا تعقلون اين عقولكم اين عقولكم؟ لماذا لا تعقلون؟ ثم دعاهم ثالثا فقال ويا قومي استغفروا

ربكم - 00:21:40

تظهريهم من الكفر والشرك والعصيان. استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ايرجعوا اليه بالطاعة لو سألنا لو سألك سائل وقال لك ما الفرق

بين استغفر وتب نقول كما بين هنا استغفاركم مما سلف ومما وقع منكم في الماضي من الشرك - 00:22:10

والكفر والعصيان والتوبة ان تقدم العمل الصالح الذي يدل على توبتك. انت تبت الان تبت ورجعت الى ربك بالعمل الصالح. ارجع الي

بالعمل الصالح. ليرى الله منك اعمالا صالحة تدل على توبتك. فهذا معناه فانت اقسم - 00:22:40

اطلب من اطلب من الله استغفر يعني اطلب من الله ان يغفر لك خطيئتك السابقة وذنوبك التي وقعت منك اليه فعل الطاعات. هذا

الفرق استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يعني اولا استغفر - 00:23:00

ثم الامر الثاني اعمل يعني لا يمكن ان تعمل صالحات وانت لا زلت في الكفر والشرك والمعاصي. الافلاع والعزم معنى الا تعود والندم

على ما وقع منك فاذا اذا حصلت هذه الامور الثلاثة بعد ذلك تتحلى كما يقال - 00:23:20

التخلية ثم التحلية. التخلية ثم التحلية تتخلى عن المعاصي ثم تتحلى بالطاعات. قال اذا فعلتم ذلك شف كيف يرغبهم. يقول افعلوا

هذه الاشياء. فاذا فعلتم ذلك فالله سبحانه وتعالى يرزقكم من - 00:23:40

سما قال يرسل السماء قال المؤلف السماء المطر. السماء المطر وارسلنا السماء عليهم مدرارا. اي المطر. يقول الشاعر اذا نزل السماء

بارض قوم رأينا ما هو وان كانوا غضا. اذا نزل السماء بارض قوما يعني السماء يعني مطر. فمن اسماء المطر ان يطلق عليه -

00:24:00

السماء فيقال نزل السماء اليوم نزل علينا سماء يعني مطر قال المؤلف وكانوا قد منعوا اي انهم منعوا المطر. يعني اجذبوا قحطوا

واصابهم القحط والجذب بمعنى ان غارة ابارهم ويبست ارضهم واشجارهم وماتت مواشيهم وعطشوا - 00:24:30

تاجوا الى الماء احتاجوا الى المطر انقطع عنهم المطر. فذكرهم قال الذي يرسل عليكم السماء مدرارا من هو؟ هو الله. استغفروا ربكم

ثم توبوا يرسل السماء عليكم مدرارا. وفي هذا دلالة على ان من اقوى اسباب الغيث والسقيا - 00:25:00

المطر ونزوله الاستغفار. الاستغفار الاستغفار هو اقوى اسباب الغيث لذلك نوح عليه السلام قال في سورة نوح فقلت استغفروا

ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. يرسل السماء اي المطر عليكم مدرارا. ويمدكم باموال وبنين. فأسباب الخيرات

اسباب الامطار - 00:25:20

اسبابها هي الاستغفار والتوبة. وسبب انقطاعها واسباب الجذب والقحط وبيسي الارض والاشجار المعاصي. المعاصي. قال يرسل السماء عليكم مدرارا. قال انا مدرارا كثير الدور اي كثير الهطول والمطر. تدر السماء يعني تنزل بقوة - [00:25:50](#) يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة. يعطيكم قوة. قال الى قوتكم. قال اي مع قوتكم اي يزدكم اذا اذا استغفرتكم اذا اذا استغفرتكم الله وتبتم الى الله اعطاكم الخير والارزاق بالمطر. وزادكم قوة على قوتكم. وهذا يدل على ان الله اعطاهم قوة. ولانهم قالوا في -

[00:26:20](#)

في سورة اخرى من اشد منا قوة؟ يقول الله عز وجل قال نوح قال يود عليه السلام يزدكم قوة الى فقوتكم اي مع قوتكم. والى هنا بمعنى مع مثل مثل قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم - [00:26:50](#) لكم الى المرافق اي مع المرافق. هذا على القول بناية حرف الجر من نيابة الحروف بعضها عن بعض وبعضهم يضمن يضمن يزدكم قوة الى قوتكم يضمن الفعل فعلا يكون يتناسب مع التعدي طيب يقول يزدكم قوتك - [00:27:10](#) قوة الى قوتكم بالمال بالمال والولد. بالمال والولد يعني يعطيكم قوة في اموالكم وفي اجسادكم وفي ابنائكم واولادكم. ولا تتولوا تحذير ولا تتولوا والحال انكم مجرمون. لا تتولوا باجرام ومعاصي وكفر وطغيان وشرك - [00:27:40](#) قال المؤلف ولا تتولوا مجرمين. لا تتولوا مجرمين قال مشركين لان الشرك عندهم ظاهر. او اعظم المعاصي واسباب دعوة نوح دعوة هود عليه السلام واسباب ارسال هود عليه السلام هو وقوعهم في الشرك - [00:28:10](#) فلما دعاهم بهذه الدعوات لما دعاهم اعبدوا الله دعاهم بالدعاء بعبادة الله وحده لا شريك له وبالاستغفار اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون. وبين انه لا يطلب منهم الاجر. وبين انه دعاهم بالاستغفار - [00:28:30](#) والتوبة الى الله سبحانه وتعالى. وبين اثر هذه هذه الدعاء انه يزدكم قوة الى قوتهم ردوا عليه في رسالته وامتنعوا ولم يقبلوها ولم يرحبوا به ولم يفرحوا به ولم يفتخروا به بل بل ردوا عليه بهذا - [00:29:00](#) الرد بهذا الرد السيئ فقال قالوا يا هود ما جئتنا ببينة ما عندك دليل على انك رسول من عند الله؟ ولا عندك دليل على دعوتك هذي لما تقول عودوا الله ما لكم من اله غيره ويا اما تقول استغفر - [00:29:20](#) ربكم ثم توبوا اليه. ما عندكم دليل؟ ما عندك يا يهود شيء؟ اعطنا بينة برهان على قولك. ولا شك كأن كل رسول اعطاه الله البينة. ولذلك في سور كثيرة قد جاءكم بينة من ربكم. فالله اعطاهم اعطاهم الحجج - [00:29:40](#) اعطاهم البينات واعطاهم المعجزات واقام عليه على السننهم وعلى دعوتهم ما ما يحتجون به على اقوامهم ودعوة ودعوى قوم هود ان هودا لم يأتي بين الدعوة عارية من الدليل وباطله ليست صحيحة - [00:30:00](#) قالوا يهود ما جئتنا به هم يريدون التخلص من كلامه ولا ولا يريدون قبول ما جاءهم به. قال قال ما جئتنا ببينة. وما نحن بتارك الهتنا عن قولك. قد يسألك سائل يقول لك طيب اذا انت اذا انت اذا انت - [00:30:20](#) تقول ان ما من نبيل الا ومعه بينة قد جاءكم بينة اين بينة هود؟ نقول لا يلزم لا يلزم ان يذكرها القرآن قد يذكرها لا يذكرها. نحن لسنا يعني متعمدين او لا يلزم اننا ان القرآن يذكر لنا كل شيء. قد - [00:30:40](#) بعض الاشياء لكن نحن نسلم انه ارسله الله لدعوة قومه فدعاهم واقام عليهم الحجة واتاهم بالبينات هذا كله نسلم به. لكن قد يذكرها القرآن قد لا يذكرها. طيب. قال وما نحن بتاركي - [00:31:00](#) الهتنا عن قولك انت تقول لا تدعون الهة هذه الالهة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. نحن نقول ما لن نترك الهتنا التي نعبدنا من الاصنام لن نتركها ابدا عن قولك اي لاجل قولك وما نحن لك - [00:31:20](#) مؤمنين اي بمصدقين دعوتك. لن نصدق دعوتك. ان نقول ان هنا بمعنى ماء. لان بعدها جاء الاستثناء. ان نقول في شأنك يا هود نحن لا نقول فيك الا اعتراك بعض - [00:31:40](#) الهاتف يعني اعتراك يعني اصابك. يعني الان هي اصابتك بسوء. يعني اصابتك بعض الالهة كلها بعض الهتنا اصابتك بسوء فخبلك خبلتك فخب لك اي هذا البعض جعلك مخبولا خبلا ها ناقص - [00:32:00](#)

مجنونا لسبك اياها. انت سببت الهتنا وشتمتها واحتقرتها وسفهتها انتقمت منك لانك انت سببت الالهة فاصابتك بالجنون. اصابتك بالجنون انت الان تهدي انت تهذي بهذا الكلام الذي لا يقبل منك - [00:32:30](#)

لا يقبل منك ابدا. فكلارك غير مقبول. وانت في في عداد المجانين. يعني نوح عليه السلام قال له قومه مجنون اصابك الجنون قالوا مجنون وازدجر. هود قال له قومه مجنون. ومحال - [00:33:00](#)

محمد قال له قومه مجنون مجنون قال الله عز وجل ما انت بنعمة ربك بمجنون هذا ليس يعني شيئا جديدا. هذا ليس شيئا جديدا من اعتراضات المشركين. ويعني محاولة الرد والانتقام والا الالهة ما تصيب. والمشركون قالوا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:20](#)

قالوا يعني يخوفونه يخوفونه بالالهة. كانوا ويخوفونك بالذين من دونه. اليس الله بك ابن عبده ويخوفونك بالذين من دونه. يقولون سنرسل عليك هذه الالهة تصيبك. ويخوفون النبي صلى الله عليه وسلم قال يرسل عليك الاصنام ونرسل عليك الالهة هنا لتصيبك بالجنون ونحو ذلك نفس المنهج - [00:33:50](#)

نفس المنهج ويخوفونك بالذين من دونه. وهنا يقول قوم عاد ليهود عليه السلام ما ما نرى فيك الا انك اصيبك جنون او اصابتك الالهة بالجنون. انت لما سببتها وشتمتها انتقمت واصابتك بالجنون - [00:34:20](#)

وهذا كلام لا يقبله عاقل. ولذلك رد عليهم بالرد القوي. فقال اني اني اشهد الله علي اي اني دعوت دعوت الله ودعوتكم الى الله عز وجل اشهدوا الله علي اشهدوا انتم اني بريء مما تشركون به. انا بريء من هذا الشرك وهذا الالهة وهذه - [00:34:40](#)
ايه لا تنفع ولا تضر ولا تصيب احدا بسوء. وانا اشهد الله واشهدكم انتم اني فريق من اعمالكم السيئة ومن شرككم. اشهد الله اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني. هذا تحدي. تحدي صارخ في وجوههم. كما تحدى نوح عليه السلام قال فاجمعوا امركم - [00:35:10](#)

شركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون. وهنا نوح عليه السلام وهنا هود عليه السلام يتحداهم. يقول فكيدوني ومحمد صلى الله عليه وسلم تحداهم. في سورة - [00:35:40](#)

الاعراف محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم. فليستجيبوا لكم ان انتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطنون بها ام لهم اعين يبصرون بها هم لهم اذان يسمعون بها - [00:36:00](#)

ادعوا شركاءكم ثم كيدون. فلا تنظرون. ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. فنوح عليه السلام تحداهم لانهم ضعفاء ما عندهم حجة ولا قوة - [00:36:20](#)

وكذلك هود عليه السلام تحداهم ومحمد تحداهم قال فكيدوني جميعا احتالوا في هلاكي ليش قال لان الكيد الكيد هو هو المكر. والاحتيال وهو اخذ الشيء بغرة وخفية من حيث لا يشعر - [00:36:40](#)

كذلك كدنا ليوסף. اخذ اخاه بطريقة لم يشعر بها اخوانه وكذلك هنا قال اكيدوني انتم افعلوا ما شئتم ولو بطريق الكيد واحتالوا فيه هلاكي جميعا انتم وشركاؤكم واوثانكم ومعبوداتكم. ثم لا تنظرون اي لا تمهلوني لا تتأخرون - [00:37:00](#)

اني توكلت على الله. توكلت فوضت امري الى الله. ربي وربكم ليس ربي فقط. هو ربي وخالقي ورازقي ومدبر امري وهو خالقكم ورازقكم مدبر امركم اني توكلت على الله ربي وربكم ما - [00:37:30](#)

امن دابة. قال المؤلف من زائدة وهذه مرت معنا وعرفنا ان المؤلف يقصد بذلك هو هو من يقول ذلك يقصدون بذلك من حيث الاعراب ومن حيث التركيب والا هم يعرفون انها ما جاءتها عبثا - [00:37:50](#)

ولكن من حيث الاعراب بعضهم يقول زائدة وبعضهم يقول صلة والاولى ان نقول للتأكيد وهذا مر معنا كثيرا ما من دابة اي ماء من دابة الا على الله الا هو اخذ معصيتها اي ما من - [00:38:10](#)

اي ما ما دابة الا هو اخذ بناصيتها. والمراد بالدابة هنا كل ما دب على الارض من انسان او بهيمة او طير كله كل ما يدب على الارض من زواحف - [00:38:30](#)

تمشي على بطونها او طيور على اقدامها او انسان او حيوان حيوان يعني من بهيمة انعام او غيره كل هؤلاء كل هؤلاء الله عز وجل اخذ بناصيتها. اي معناه تحت ملكه وتديره وتصرفه. مالك لها وقاهرها فلا نفع ولا ضرر الا - 00:38:50

بازنه سبحانه وتعالى. فهو الذي ان اراد النفع اوصله وان يمسسك الله بخير. وان يمسسك الله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير وهو على كل شيء قدير. او وان يمسسك الله - 00:39:20

ويراد وان يردك بخير وان يردك بخير فلا راد لفضله سبحانه. قال اي هو ما عليك واخذ بلاصتها يقول المؤلف هنا وخص الناصية بالذكر لماذا؟ لماذا لم يقل ما من دابة الا هو اخذ اخذها او اخذ بها قال لا اخذ بناصيتها. اولا الناصية ما هي؟ الناصية هي مقدمة - 00:39:40

شعر الرأس الناصية مقدمة شعر الرأس. هذه هي الناصية. ناصية خاطئة كاذبة قال وخص الناصي بالذكر لان من لان من اخذ بناصيته يكون في غاية الذل لان من من من يعني اسباب الذل والمهانة ان يؤخذ الانسان بناصيته فيكون بيد - 00:40:10 من من من من اذله واهانه. ولذلك هم تحت الذل وتحت القهر. في حكم الله سبحانه وتعالى. قال ان ربي على صراط مستقيم اي على صراط العدل والاستقامة في حكمه لا يأخذ باي - 00:40:40

هكذا بأسلوب البطش والانتقام. وانما يأخذ سبحانه وتعالى بحكمة وعدل. ولذلك ختم الله الآية ان ربي على صراط مستقيم فقطائه وحكمه حكم العدل والحق قال فان تولوا. قال المؤلف في حذف احدي التائين. اصلها فان تتولوا - 00:41:00 يخاطب هو يخاطب هو هود يخاطب قومه يقول انت انت او ان توليتهم فان تتولوا انتم اي تعرضوا تتولوا اي تعرضوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به. ان اعرضتم ولم تقبلوا يا قومي - 00:41:30

ولم تقبلوا ولم تقبلوا هذه الدعوة فقد بلغتكم. انا بلغتكم رسالة ربي. وربي قادر على ان يهلككم ويستخلف قوما غيركم ويستخلف وقد ابلغتكم ما ارسلتم به اليكم. ويستخلف ربي قوما غيركم. اي اي يذهبكم ويأتي بقوم اخرين - 00:41:50 هذي معناه يستخلف من الخلافة ان يذهب بكم ويأتي من يخلفكم بعدكم. ولا تظن شيئا لا تضرون الله شيئا اذا انتم عصيتموه ما معصيتكم لا تضره وطاعتكم لا تنفعه لا تضرن شيئا باشراكم ان ربي على كل شيء حفيظ سبحانه ربي على كل شيء حفيظ - 00:42:20

حافظ لاعمالكم رقيب عليكم اعراضكم وعدم قبولكم للدعوة لا تظنون ان ذلك يضيع ويفلت من حكم الله سبحانه وتعالى فالله حافظ لاعمالكم ورقيب عليكم. قال قال الله سبحانه وتعالى ولما جاء امرنا اي نزل العذاب بهم ما هو العذاب؟ هو ان الله ارسل عليهم - 00:42:50

ريحا صرصرا. ارسل الله عليهم ريحا باردة تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل خاوية كأنهم اعجاز نخل من قعر. فارسل الله عليهم الريح لانهم لانهم اجدبوا وقحطوا طلبوا من ان يرسل الله عليهم السماء مدرارا وطلب منهم هود ان ان يستغفروا ربهم فلم - 00:43:20 الم يستغفروا فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم ظنوا ان هذا السحاب المعترض انه سحاب سينزل بهم ان الخير قادم فلما رأوه عارض مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا هذا الذي يريد. قال بل هم - 00:43:50

قال قال وهذا عارض فقال الله سبحانه وتعالى بل هو بل ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. ولما جاء امرنا اي عذابنا - 00:44:10

هودا والذين امنوا معه. نجى الله سبحانه وتعالى هودا رسوله هودا. ومن امن مع هود نجاهم برحمتي برحمة اي بهداية. قال الله يعني هدوا هدوا الى النجاة والى السلامة. يعني وفقوا الى ان - 00:44:30

يخرج ويسلم من العذاب. قال برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ. اي هذا العذاب عذاب غليظ شديد عظيم قال الله عز وجل وتلك عاد تلكها مثل ما مر معنا اسم اشارة تاء اسم - 00:44:50

اشارة واللام للبعد والكاف للخطاب. اي هذه هذه عاد. كأن الله سبحانه وتعالى يشير الى موقعها يقول تعرفون الاحقاف تعرفون الاحقاف وتعرفون موقع هاد مساكن موقع عاد ومساكن عاد هذه مشاكل امامكم تعرفونها يا اهل مكة اذهبوا اذهبوا هل ترون فيها

احدا؟ هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا - 00:45:10

هل تبصر احد او تسمع صوتا خفيا منهم؟ ما في احد. هلكوا جميعا. اذهبوا الى الاحقاف والى عن الاحقاف وانظروا فيها. هل ترون احد يرد عليكم؟ اذهبوا. كما قال سبحانه قال فسيروا في الارض فانظروا - 00:45:40

قال وتلك عاد هذه عاد امامك اي فسيح في الارض وانظروا اليها انظروا اذهبوا ثم وصف احوالهم فقال هذه عاد التي جحدت بايات ربها كفرت وجحدت بايات ربها ايات ربهم وعصوا - 00:46:00

رساله هم عصوا رسول واحد ما عصوا الرسل جميعا. هم عصوا هودا عليه السلام المؤلف جمع رسله لان من عصى رسولا لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل من يعصي رسولا فقد عصى الرسول جميعا. هذا معناه قال لان من عصى رسولا - 00:46:30

عصى جميع الرسل لاشتراكهم في اصل ما جاءوا به وهو التوحيد. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قال جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد يقول هؤلاء القوم - 00:47:00

الاكثر فيهم وهم سفلة وهم الرعاى وهم التابعون اتبعوا من؟ اتبعوا هؤلاء المتبوعين الذين يعدونهم بالمواعيد واتبعوا امر كل جبار عنيد اي كبار كبراءهم ورؤساؤهم انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. كان هؤلاء السوقة وهؤلاء - 00:47:20

يعني عامة القوم يتبعون اكابرهم الذين يعدونهم بالوعود هذه النتيجة وقال فقال الضعفاء الذين استكبروا واتبعوا اي السفلة امر كل جبار عنيد اي معاند معاند للحق من رؤسائهم. واتبع في هذه الدنيا لعنة. يقول اتبعوا القوم هو - 00:47:50

قوم هود وهم عاد اتبعوا بعد هلاكهم لعنة في الدنيا. من الناس الناس يلعنونهم يلعنون ويطردونهم عن رحمة بسم الله. يقول هؤلاء عاد الذين كفروا رسولهم وكفروا ربهم. قال من الناس ويوم القيامة - 00:48:20

اتبعوا في الدنيا لعنة وايضا اتبعوا يوم القيامة لعنة اخرى على رؤوس الخلائق وقوله هنا قالوا اتبع في هذه الدنيا لعنة واتبع في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة. هنا يقف القارئ - 00:48:40

ثم يأتي يقول الا ان عادا كفروا اي جحدوا. ربهم الا بعدا من رحمة الله. يقول الا للتنبيه يعني انتبه. انتبه تنبيه انتبه ان ادم كهرب. لان تعذيبهم وارسال ذي عليهم بسبب كفرهم. كفروا ربهم وكفروا رسولا - 00:49:00

فقال الا بعدا اي هلاكا بعدا معناها هلاكا الا بعدا من رحمة الله؟ لعاد من هم قوم هود لماذا قال عاد قوم هود؟ قال لان هناك اكثر من عاد. هناك عاد من الاولى وغيرها - 00:49:30

اكثر من عاد فخصها قال هم عاد الذين ارسل اليهم هود عليه السلام بعدا وهلاكا ولعنة عليهم الله العفو والعافية. الى هنا تنتهي قصة تنتهي قصة آآ نوح اولاً كما - 00:49:50

اها ثم قصة هود عليه السلام آآ الذي ارسله الله الى قوم عاد وبعد ذلك تنتقل الايات الى قصة صالح عليه السلام مع قومه ثمود يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم لعننا نقف عند هذا - 00:50:10

وان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده. اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:50:30